



جامعة المنصورة
كلية التربية



فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية في خفض المصاداة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد

الباحثة/ رغداء عصام عبدالعظيم جمال الدين
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية بكلية التربية
جامعة المنصورة

إشراف

د/منى سمير البهجي درغام
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ فؤاد حامد الموافي الشورى
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢١ - يناير ٢٠٢٣

فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية في خفض المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

رضاء عصام عبدالعظيم جمال الدين

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى خفض المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية (اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية) وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وعددهم (٥) أطفال من الذكور والإناث (٣ ذكور و٢ إناث) وتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات ومعاملات ذكائهم على مقياس ستانفورد بينيه (٧٠-٨٠) درجة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات اللغوية (اعداد الباحثة)، مقياس المصاداة (اعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي (اعداد الباحثة)، مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد (اعداد عادل عبد الله)، كما اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم القبلي والبعدى والتتبعي للمجموعة الواحدة وأسلوب دراسة الحالة، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اختبار ويلكوكسون الإبارامتري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا-كرونباخ .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس المهارات اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس المصاداة (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي على مقياس المصاداة، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين المهارات اللغوية في خفض المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

الكلمات المفتاحية: اضطراب التوحد، المصاداة، المهارات اللغوية، البرنامج التدريبي.

Abstract

The current study aimed to reduce Echolalia in children with autism disorder through a training program based on improving language skills (receptive language and expressive language). The study sample included (5) children with autism disorder, including (3) males and (2) females, aged (6-9) years with IQ (70-80) degrees on Stanford-Binet scale. The study tools were language skills scale (prepared by researcher), Echolalia scale (prepared by researcher), Gilliam rating scale for diagnosing autism disorder (by Adel Abdullah) and the training program (prepared by researcher), the researcher also used the semi-experimental approach with a pre, post and follow-up design for one group with the case study method. The researcher used the following statistical methods: Wilcoxon parametric test, Pearson correlation coefficient, and alpha - Cronbach coefficient.

The researcher reached the following results:

1. There were statistically significant differences between the mean scores of experimental groups in pre and post assessments on language skills scale (dimensions and the total score) favoring post assessment.
2. There were statistically significant differences between the mean scores of experimental groups in pre and post assessments on Echolalia scale (dimensions and the total score) favoring post assessment.
3. There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up assessments on the language skills scale.
4. There are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group scores in the post and follow-up assessments on Echolalia scale.

Key words: Autistic Disorder, Echolalia, Linguistic Skills, Training program

مقدمة :

إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جزء هام في المجتمع، ولهم كغيرهم من الأطفال كافة الحقوق النفسية والتربوية والاجتماعية؛ وذلك سعياً للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من النمو، وتحقيقاً لأعلى معدلات التوافق النفسي؛

فالنفس البشرية معجزة من معجزات الخالق عز وجل ذكرها في كتابه، ولكن البشر لم يستطيعوا الكشف عنها وعن أسرارها و أسماوا الإضطرابات التي تجري فيها بالأمراض النفسية غير العضوية و تلك الأمراض مجال واسع متغير متعدد الأسماء والصفات يطلق عليه الأطباء تسميات لكي يتمكنوا من التفاهم حول الأعراض بلغه محددة ومن أعقد المشاكل غير العضوية التي تواجه جميع المجتمعات في العالم هي مشكلة التوحد ويعتبر اضطراب التوحد اضطراباً عصبياً معقداً ومن أكثر الإضطرابات إنتشاراً في الوقت الحالي ويرجع الفضل لمعرفته إلى الطبيب النفسي الأمريكي كانر Kanner عام ١٩٤٣ ومنذ هذا التوقيت تم الإهتمام بهذه الفئة

وتعددت طرق التدخل من أجل رفع كفاءة هؤلاء الأطفال وهم في سن صغير، ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل عملاً بمبدأ التدخل المبكر يساعد على توظيف أفضل لقدرات هؤلاء الأطفال، وتحسين المهارات اللغوية وتحسين السلوكيات المضطربة لديهم وسادت المعالجات المعرفية في تفسير اللغة لدى معظم الباحثين، حيث قسمت اللغة الى لغة إستقباليه ولغه تعبيرية؛ ويعتبر فهم اللغة جزءاً لا يتجزأ من استخدامها.

حيث تعد اللغة وسيلة أساسية من وسائل الإتصال الإجتماعي، وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي، والمعرفي، والإنفعالي، وتقسم اللغة من حيث طبيعتها إلى مظهرين رئيسيين؛ الأول يسمى باللغة غير اللفظية، ويعبر عنها بمصطلح اللغة الإستقبالية (Receptive Language)، والثاني يسمى باللغة اللفظية، ويمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية (Expressive Language)، (فاروق الروسان، ٢٠٠٢، ٢٤٧).

ويؤكد الباحثون أن العجز بإستقبال اللغة والإدراك المعرفي غير السوي كافي في تفسير التوحد حيث يفضل بإضافه العجز الإجتماعي كعامل إضافي ضمن العوامل المسببه لإضطراب التوحد ويتمثل العجز اللغوي لدى الأطفال التوحديين في عدم فهم معاني الكلمات وعدم القدرة على إستخدام القواعد و تتطور اللغة التعبيرية بنسبة ضئيلة لدى الأطفال التوحديين وقد أظهرت الدراسات بأن ٥٠% من هؤلاء الأطفال لم يطوروا اللغة التعبيرية أصلاً ومما يجدر ذكره أن حال ظهور اللغة لدى الطفل فإنها غالباً ما تستخدم للطلب، أو التعبير عن الرغبات و ليس لأهداف التفاعل الإجتماعي (فوزية الجلامدة، ٢٠١٦، ١٧-١٨).

ويعتبر التردد الكلامي من أكثر مظاهر اضطرابات اللغة شيوعاً عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تنتشر في ٧٥% من هؤلاء الأطفال (Huppe,2008) فعندما يوجه للطفل سؤال فإن إجابته تكون مجرد إعادة للسؤال أو الكلمة الأخيرة منه، وهو ما يعرف بصدى الصوت، وقد يعيد الطفل بعض الكلمات أو الجمل الغير مناسبة للموقف، والتي قد يكون قد سمعها من قبل أشخاص آخرين، ليس ذلك فقط بل أنه قد يعيد تلك الكلمات أو الجمل بنفس صوت الشخص الذي سمعها منه.

مشكله البحث

لاحظت الباحثة أثناء عملها بإحدى مؤسسات رعاية أطفال ذوي اضطراب التوحد أن نسبة ليست بالقليلة من هؤلاء الأطفال يقومون بتكرار الكلمات أو العبارات التي ينطق بها الآخرون

سواء كان هذا التردد فورياً أو متاخراً هذه السلوكيات والتي يطلق عليها السلوكيات النمطية اللفظية تضر بأنشطتهم اليومية وتفاعلهم الإجتماعي كما أنها تعيق عملية التعلم لأن الطفل ينشغل بها ولا ينتبه للأحداث في البيئة المحيطة كما أنها تعيق نمو المهارات اللغوية الوظيفية لدي هؤلاء الأطفال حيث أنهم لا يستطيعون استخدام هذه الكلمات أو العبارات التي يرددونها في سياقات مختلفة أو توظيفها في أحاديث وحوارات ذات معنى إرسالا وإستقبالا وكذلك في التواصل والتعبير عن احتياجاتهم وهو الأمر الذي يؤدي إلى قصور في قدرتهم على التواصل مع المحيطين بهم ؛ ويعد التردد الكلامي من السمات النمطية للغة فهو من السلوكيات النمطية التكرارية المقيدة التي تعد سمة أساسية لإضطراب التوحد طبقاً للتصنيف الخامس DSM5. كما يبدأ التردد لا يقدم أي منافع للطفل ذوي اضطراب التوحد، فهي تحدث عندما يكون الطفل مشوشاً في حالة من الخوف أو القلق فيكون التردد طريقة فعالة للهروب من المواقف الباعثة على عدم الإرتياح والهروب من المثيرات الإنفعالية السلبية.

أن استبدال السلوكيات النمطية اللفظية بإستجابات تواصلية والتي تخدم نفس الوظيفة وتكون أكثر وظيفية وتقبلاً وتكيفية، وتنمية وتطوير للمهارات اللغوية لأطفال ذوي اضطراب التوحد من الأهداف التدريبية العملية الهامة وهو الهدف الرئيسي والمهم لأي برنامج تدريبي يوضع لهم. وتتحدد مشكلة البحث التالي في التساؤل الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية لخفض المصاداة لدى عينة من

أطفال ذوي اضطراب التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الآتية.

- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس المهارات اللغوية ؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين (البعدي والتتبعي) على مقياس المهارات اللغوية؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي و البعدي) على مقياس المصاداة ؟
- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي)على مقياس المصاداة ؟

-
-
- ما حجم تأثير البرنامج التدريبي في خفض المصاداة لدى أطفال المجموعة التجريبية من ذوي اضطراب التوحد ؟

أهداف الدراسة

- التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية لخفض اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- تتناول مشكلة أساسية تمثل إحدى المعوقات الرئيسية لإندماج وتفاعل الطفل ذوي اضطراب التوحد وتوافقه مع المجتمع وهي مشكلة اضطرابات اللغة في جانبين أساسيين للتواصل وهما الجانب الإستقبالي والجانب التعبيري.
- الاستفادة من استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مثل (استراتيجيات مقاطعة الإستجابة والمحاولة المنفصلة والتأخر الزمني) في خفض المصاداة وتوظيفها في صورة أنشطة تدريبية مثيرة وممتعة للأطفال التوحديين تساهم في تحسين اللغة الإستقبالية والتعبيرية لهم.

الأهمية التطبيقية :

- إعداد برنامج قد يساعد في تحسين بعض المهارات اللغوية لأطفال ذوي اضطراب التوحد والتحقق من فاعلية البرنامج من عدمه وفي حالة فاعليته تحديد مدى الفعالية لجعل البعض الآخر ممن يعمل في هذا المجال يمكنه الاستفادة منه بل وتطويره إلى الأفضل.
- يمكن المساعدة على تخفيف العبء النفسي الملقى على الوالدين نتيجة إحساسهم بالإحباط بسبب عدم قدرة الطفل على توظيف الكلمات والعبارات والجمل التي يرددها في التواصل والتعبير عن احتياجاته، وكذلك تخفيف الحرج والذي يجعلهم ينسحبون من المواقف الإجتماعية بسبب ما يظهره الطفل من سلوكيات نمطية لفظية تتعكس بالسلب على نظرة الآخرين له وطريقة تعاملهم معه.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب التوحد

يقصد بطفل ذوي اضطراب التوحد بأنه الطفل الذي لديه اضطراب نمائي وسلوكي يتميز بالإنغلاق على الذات واضطراب في مهارات اللغة (الإستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الإجتماعي، وسلوكيات نمطية وتكرارية ومقاومة التغير في البيئة والإستجابة غير المألوفة للمثيرات الحسية.

المهارات اللغوية: تُعرف الباحثة المهارات اللغوية المستهدفة في الدراسة الحالية إجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات المتداخلة والمؤثرة في بعضها البعض بحيث يعتمد نمو وتطور قدرات ومهارات الطفل في جانب منها في تحقيق النمو في جوانبها الأخرى وهي مهارات المستمع (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية)؛ وينعكس ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك، بأبعاده المختلفة وهي (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية).
مهارات اللغة الاستقبالية: تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنه قدرة الطفل على فهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه والربط بين الكلمات دون تكرارها؛ و تتضمن (الإنتباه - المستوى الدلالي الإستقبالي - المستوى النحوي الإستقبالي - المستوى الإستخدامي).
مهارات اللغة التعبيرية: تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة الطفل ذي اضطراب التوحد على نقل المعاني والرسائل والأفكار والقدرة على طلب الحصول على شيء أو التعبير عن المشاعر والرغبات؛ وتتضمن (الطلب - التسمية - الإجابة على الأسئلة).

المصاداة

تُعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها ترديد القسري الإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات أو جمل بصورة تبدو وكأنه صدى لهم، كنوع من التواصل اللغوي؛ وقد يكون تكراراً فورياً أو مؤجلاً وينعكس ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك بأبعاده المختلفة وهي (التكرار وضعف فهم التعبيرات اللفظية وضعف فهم القواعد النحوية و ضعف الإنتباه وضعف التواصل الاجتماعي).

- التكرار: وتعرفه الباحثة إجرائياً هو تكرار الطفل كلمات أو جمل ويردد ما يقال له أو يكرر الكلمة النهائية في كل جملة ويخلط بين معاني الكلمات ويخطئ في تسمية الأشياء.
- ضعف فهم التعبيرات اللفظية: وتعرفه الباحثة إجرائياً بعدم قدرة الطفل على فهم تعبيرات الآخرين اللفظية ومدلولاتها. وبناء الجمل الكلامية.
- ضعف فهم القواعد النحوية: وتعرفه الباحثة إجرائياً بعدم قدرة الطفل ذي اضطراب التوحد على استنباط المفاهيم من اللغة وفهم الزمن وتركيب الكلمات المكونة للجملة لتعطي المعنى الصحيح.
- ضعف الإنتباه: وتعرفه الباحثة إجرائياً عدم قدرة الطفل على استدعاء الأشياء إلى دائرة الوعي وعدم القدرة على الإحتفاظ بها لمدة طويلة لإكمال المهمة المعطاة في الوقت المحدد، وعدم القدرة على متابعة المثيرات لفترة زمنية محددة، مع تشتت التركيز.

ضعف التواصل الاجتماعي: وتعرفه الباحثة إجرائيًا بعدم قدرة الطفل على استخدام المهارات اللفظية وغير اللفظية (تعابير الوجه، الإيماءات، التواصل العيني المباشر) عند التواصل مع الآخرين، وعدم القدرة على انشاء المحادثات مع الآخرين أو الإستمرار.

البرنامج التدريبي

مجموعة من المهام والأنشطة المخططة والمنظمة والمتتالية والتي يتم تدريب الطفل ذوي اضطراب التوحد عليها والقائمة على إستخدام مبادئ و فنيات نظريات تحليل السلوك التطبيقي مثل (التعزيز - النمذجة- المحاولات المنفصلة - مقاطعة الإستجابة - التأخر الزمني) بهدف إكساب الطفل المهارات اللغوية (اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية) وذلك في فترة زمنية محددة في إطار خصائص ومتطلبات المرحلة العمرية .

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالمحددات التالية:

منهج الدراسة:

المنهج شبه التجريبي ذو تصميم (قبلي وبعدي وتتبعي) لمجموعة واحدة؛ كما اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة في وصف الحالات وتفسير التباين في استجابات الأطفال محور الدراسة.

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على المهارات اللغوية.
- المتغير التابع: المصاداة.

المحدد المكاني:مدينة المنصورة (مركز دالتا للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة)، (مركز ابني لتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة) بايتاي البارود.

المحدد الزمني: ثلاثة أشهر من شهر يونيو ٢٠٢٢ إلى شهر سبتمبر ٢٠٢٢

المحدد البشري: اشتملت عينة الدراسة على (٥) أطفال تم تشخيصهم بإضطراب التوحد من قبل مختصين وتتراوح أعمارهم (٦-٩) سنوات (٣ ذكور و ٢ من الإناث) بدرجة توحد من بسيطة إلى متوسطة.

المحددات القياسية:

- مقياس جليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد/ عادل عبدالله، ٢٠٠٥).
- مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثة).
- مقياس المصاداة (إعداد الباحثة).

▪ البرنامج التدريبي القائم علي المهارات اللغوية (إعداد الباحثة).
محددات إحصائية:

تمت معالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة إحصائيا باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) وكانت الأساليب الإحصائية كالتالي:
- اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon كأسلوب إحصائي لا بارامتري للمقارنة بين عينتين مرتبطتين.

- معامل الارتباط لحساب الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة.
الإطار النظري:

المصاداة

يتكون تعبير المصاداة (الإيكولاليا) Echolalia من مقطعين، الأول Echo ويعنى صدى الصوت أو التصدية أو التردد أما المقطع الثاني، وهو Lalia فيشير ضمنا إلى اللغة (حديث المصاداة).. حيث أن الفرد يميل إلى تكرار ألفاظ معينة أو جملا محددة صادرة من شخص آخر أو فيلم أو أغنية في المواقف المختلفة دونما علاقة، وإما أنه بذلك يفسر لموقف أو يتفاعل مع الآخر.

يعرف إيهاب البيلوي (٢٠١٢) المصاداة بأنها ما يقوم به الطفل من تتابع الأصوات التي يصدرها الآخرون بغض النظر عن المعنى وهي عبارة عن تكرار ما يتعلمه مثل الببغاء وتعد المصاداة تواصل غير مقصود.

فيما تعرفها هلا السعيد (٢٠١٤، ٣٥٥) بأنها تتمثل في ترديد الكلام المسموع ، من الصدى حيث تتم مباشرة أو بعد مرور بعض الوقت، والأمر عادي بالنسبة للطفل الطبيعي، إذا أنها تتوقف قبل أو عند بلوغ الطفل ثلاث سنوات.

أما جبل بوشير (٢٠١١، ١٨٢) فيعرف المصاداة بأنها طريقة من الكلام يتم فيها ترديد ما يقوله الآخرين بصورة كاملة تقريباً وذلك بنفس التشديد على المقاطع وبطبعة الصوت ذاتها .

تقييم المصاداه

ينبغي التعرف على التاريخ الصحي للشخص وإجراء تقييم له. والمصاداه لها أنواع عديدة. وهناك نوعين رئيسيين من المصاداه.

- المصاداه الفورية: تشير إلى تكرار الكلام فور سماعه
- المصاداه المتأخرة: تشير إلى تكرار الكلام بعد فترة من الزمن من سماعه.

ومن الناحية التاريخية، تم وصف المصداه على أنها اضطراب الكلام غير الهادف. من ناحية أخرى، أشارت الدراسات الحديثة أن المصداه قد تكون لها وظيفة تواصلية. والمصداه الفورية والمتأخرة قد تكون تواصلية (تكرار الكلام بهدف التواصل) أو شبه تواصلية (التكرار بدون هدف تواصلية واضح). ويمكن أيضا تصنيف المصداه في ضوء خصائص تكرار الكلام.

▪ المصداه غير المخففة: تشير إلى التكرار الحرفي أو الدقيق للكلام.

▪ المصداه المخففة: تشير إلى تكرار الكلام بطريقة معدلة.

ومع تحسن اللغة والفهم لدى أطفال التوحد يمكن ملاحظة مصداه مخففة أكثر. يتعلم الطفل كيفية تغيير الكلام أو نغمة الكلام بدلا من تكراره حرفيا. والمصداه المخففة قد يكون لها تصنيف وظيفي أعلى. ويمكن أيضا تصنيف المصداه في ضوء طبيعة المثير. وتكرار الكلام قد يكون موجها نحو الشخص أو غير موجه نحو الشخص.

المصداه؛ أحد أشكال المحاكاة، هي مكون مهم لاكتساب اللغة. والمصداه شائعة لدى الأطفال في سن المشي الذين يتعلمون الكلام. وتصبح المصداه أقل وضوحا مع تطور مهارات اللغة. وقد يشتهر في وجود اضطراب عند استمرار المحاكاة الآلية للكلام أو ظهورها مرة أخرى بعد سن الثالثة. وأشار مارج بلانك، أخصائي تخاطب كلينيكي، إلى ست مراحل لتطور اللغة الطبيعي لدى أطفال التوحد:

١. المرحلة الأولى: المصداه غير المخففة أو استخدام جشطلت اللغة ككل. على سبيل المثال،

" هيا نخرج من هنا "، " أريد أكثر "، " هل أنت بخير؟ "

٢. المرحلة الثانية: المصداه المخففة أو تعديل الجشطلت إلى وحدات قواعدية وإعادة الجمع

بين الوحدات. على سبيل المثال "أريد الخروج من هنا".

٣. المرحلة الثالثة: عزل الكلمات المفردة، مزج، مطابقة الكلمات المفردة لتكوين عبارات من

كلمتين. على سبيل المثال هات أكثر، أريد الخروج.

٤. المرحلة الرابعة: تكوين جملة بسيطة أولى. على سبيل المثال " خرجت "

٥. المرحلة الخامسة: تكوين جمل معقدة. على سبيل المثال، " أريد الخروج ".

المرحلة السادسة: تكوين جمل أكثر تعقيدا. على سبيل المثال، " كم المدة التي تريد أن

تلعب فيها خارج المنزل؟ " (Patra&Jesus,2022)

مشكلات المصاداة:

- قد تعوق المصاداه التفاعل الاجتماعي، التعلم، تكوين، المحافظة على العلاقات الاجتماعية. وقد تؤدي المصاداه إلى مشكلات عديدة لدى الأطفال ذوي التوحد مثل:
- العدوان، القلق، الاكتئاب.
 - ضغوط مقدمي الرعاية، الصراع الأسري.
 - صعوبة التعلم، ضعف الأداء المدرسي.
 - الوقوع ضحية لتتمر الأقران.
 - التغيب عن المدرسة.
 - العزلة الاجتماعية بسبب التمر، الرفض. (Mergl & Azoni,2015,17,2073)

أسباب اضطراب المصاداة:

كتب (Shibata, 2013,558) عن أسباب اضطراب المصاداة:

١. محتمل أكثر أن يصدى الأطفال الأسئلة والأوامر التي لا يفهمونها أو التي لا يعرفون إجابة مناسبة لها فالفهم الضعيف مرتبط باضطراب المصاداة.
٢. يوجد دليل وظيفة سمعية غير سوية لدى المفحوصين ذوي اضطراب التوحد فلدَى المفحوصين ذوي اضطراب المصاداة عجز في المنطقة الصدفية الخلفية، كما أن عجز فهم المنبرات اللغوية يؤدي إلى عجز الوظيفة السمعية المركزية أو العكس.
٣. لا يسيطر بقوة نصف المخ الأيسر على الوظائف اللغوية.
٤. أن أسلوب المعالجة الذهنية الكلية (وليس التحليلية) للمعلومات في اكتساب اللغة لدى الأفراد ذوي اضطراب التوحد (وهي المعالجة الذهنية لنصف كرة المخ الأيمن) يفسر بعض اضطراب المصاداة المتأخرة والمباشرة.
٥. فشل نمو مستويات أعلى من السلوك اللفظي.
٦. أن المنطوقات الصدية الوظيفية مكتسبة بالتعلم في سياق أنشطة وتربية يكون للفرد فيها الفرصة لملاحظة تأثير تكراره.
٧. فشل الطفل ذي اضطراب التوحد في المشاركة في أنشطة تتطلب انتباها مشتركا. وربما أدى ذلك إلى عدم استقبال الطفل لنوع سوى من المدخل اللغوي فلن يستطيع تجزئة الكلام وسيكون أسلوب المعالجة الكلية للمعلومات هو الشكل المتاح للطفل ذي اضطراب التوحد

لأن الوحدات الممكن تحليلها أكثر ليست جزءا من بيئته اللغوية أو ليست جزءا منه فيعتمد على شريك التوصل ويصدر المصاداة اللفظية.

8. وربما يصدر اضطراب المصاداة بسبب قدرة الفرد المحدودة على إنتاج (إصدار) الكلمات
9. أسباب ظهور اضطراب المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والوظائف التي يخدمها.

الطرق العلاجية لإضطراب المصاداة:

يعتمد علاج المصاداه على معرفة النشأة المرضية. وإدارة المصاداه المرتبطة بالتوحد تتطلب فريق متعدد التخصصات مثل أولياء الأمور، أخصائيو نمو الأعصاب، المعالجون، الأخصائيين النفسيين، معلمي التربية الخاصة. ومفتاح إدارة المصاداه لدى الطفل هو معرفة سبب تكرار الكلام، المعنى وراء التكرار، الاستجابة بطريقة تساعد الطفل على تعلم التواصل. والملاحظة، الاستماع، الانتظار أثناء تفاعل الطفل، حديثه تساعد على جمع الرسائل فيما وراء المصاداه الكلامية. وعند تفسير مصاداة الطفل، تكون الاستجابة المثالية هي قولها بالضبط كيف سيكون الطفل إذا تمكن من؛ ويلعب أخصائي التخاطب دور رئيسي في علاج المصاداه لدى أطفال التوحد. والتحليل التطبيقي للسلوك لعلاج المصاداه لدى أطفال التوحد يتضمن التدريب على التلميح - التوقف - الإشارة، التدريب باستخدام النص، التلميحات البصرية، التعلم الجشطلتي، النمذجة اللفظية، المراقبة الذاتية، التدعيم الفارق للسلوكيات ذات المعدلات المنخفضة، التدعيم الموجب للاستجابات المناسبة. وبطريقة مشابهة، يتضمن علاج المصاداه المرتبطة بالحبسة الكلامية تدخلات مثل علاج الحبسة الكلامية من خلال تحفيز الحركات المقيدة وتم أيضا إدخال العلاج بالموسيقى في تقييم، علاج المصاداه.

أولا: طريقة أنا لا اعرف

لقد وجد بعض الباحثين أن الشخص ذا اضطراب التوحد غالبا ما يستخدم التردد عندما لا يكون قد تعلم الاستجابة الصحيحة للسؤال أو الأمر المطلوب منه تنفيذه، وهذا يبدو واضحا جدا في الإختبار الذي قاموا به لمعالجة التردد حيث إنهم علموا الأفراد ذوي اضطراب التوحد قول عبارة: " أنا لا أعرف " للأسئلة التي قاموا بترديدها، فهي الإجابة الأكثر تكرارا والتي سنحصل عليها من أي طفل عندما تسأله سؤالا لا يعرف إجابته. وتتطلب هذه الطريقة من الشخص الذي طرح السؤال تعليم الطفل الإجابة الصحيحة وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل (Huppe,2008, 35).

ولقد قام بعضهم بتعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد أن يقولوا عبارة " أنا لا أعرف " بالطريقة التالية:

- اختيار ١٠ أسئلة ماذا، ١٠ أسئلة كيف؟، ١٠ أسئلة من، والتي لم يكن الطفل يعرف إجابتها وتجهيزها بشكل مسبق " ماذا تفعل؟ كيف حالك؟ من هم أصدقاؤك؟ "
- اختيار طفل من ذوي اضطراب التوحد وطرح السؤال عليه وتلقينه إجابة " أنا لا أعرف " فوراً مثلاً: كيف تسير الشاحنات؟ أنا لا أعرف، وإذا قام الطفل بالترديد في النهاية يتم إخفاء التلقين " أنا لا أعرف " للسؤال الجديد عندما كان يتم تعليمه ذلك بنفس الطريقة السابقة) (Blanc,2012, 18 .

كما وجد (Beth,2016, 18) أن تدريب الطفل لكي يستجيب للأسئلة الجديدة بإجابة " أنا لا أعرف " بضعة مرات سيؤدي إلى تمكن الطفل من استخدام هذه العبارة بشكل صحيح عندما يطرح عليه سؤال لا يعرف إجابته (التعميم) وفي نفس الوقت وجد الباحثون أن الطفل سيستمر في الإجابة بشكل صحيح للأسئلة التي لا يعرف إجابتها (مثل: ما اسمك؟) . ولقد ثبت أن استجابات التردد قد انخفضت بشكل ملحوظ بعد استخدام هذا البرنامج التدريبي ونستطيع القول أن تعليم الطفل " أنا لا أعرف " هي استجابة مقبولة وأن الإستجابات الخاطئة سوف ينتج عنها نتائج أفضل من استجابة التردد.

ثانياً: طريقة تعلم الإستجابة الصحيحة

وهي طريقة أخرى لعلاج اضطراب المصاداة وتتماشى مع الفرضية التي تقول: إن اضطراب المصاداة غالباً ما يحدث عندما يطرح سؤالاً على الطفل لا يعرف إجابته أو يتم إعطاؤه أوامر لا يعرف الإستجابة الصحيحة لها، ويتم ذلك من خلال تعلمه الإستجابة الصحيحة فوراً بعد طرح السؤال مثلاً، " ماهي العصافير، طيور " وذلك بصوت مختلف عن الصوت الذي طرح به السؤال، ثم يتم تعزيز التردد وفي النهاية يتم إخفاء التلقين تدريجياً على أي حال (Demaine,2014,22).

ثالثاً: طريقة " تلميحات - توقف - إشارة "

يعتقد أنها الطريقة الفضلى للتعامل مع اضطراب المصاداة وهي تضمن استخدام أفضل ما في هذه الطرق السابقة جميعاً إضافة إلى أنها تعمل على تعلم مهارة مهمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد وهي " التوقف المؤقت " ويتم التدريب عليها مما يلي: -

■ قم باختيار ١٠ أسئلة في كل من المجالات التالية: مثل ما اسمك؟ أين تسكن؟ كيف حالك؟ ما نوع الموسيقى التي تحبها؟ في أي مدينة تسكن؟، وكن متأكدًا بأن هذه الأسئلة يمكن أن تطرح عادة وأن الطفل ذا اضطراب التوحد لا يعرف إجاباتها ويجب أن يكون عندك ٣٠ سؤالاً. ا طرح هذه الأسئلة ووثق إجابات الطفل باستخدام التصنيفات التالية (ترديد - غير صحيح - صحيح) (Katherine,2008, 30)

■ ثم درب الطفل على التعرف لفظياً على بطاقات صور والتي سيتم استخدامها لتلقي الإجابة الصحيحة للأسئلة، كن متأكد من وجودك في مكان هادئ وبدون مشتتات ثم اجلس على الطاولة مقابل الطفل وضع البطاقات التي ستجيب على الأسئلة التي ستطرحها بشكل مرتب أمامك على الطاولة وبنفس ترتيب طرحت للأسئلة، ثم اتبع الخطوات التالية:

- ارفع إصبعك السبابة واليمنى على مستوى خط النظر بينك وبين الطفل للإشارة له بأنك تريد الصمت وهذا ما هو يسمى بتلقي توقف مؤقت.

- قل له " سوف ا طرح عليك بعض الأسئلة وأريد منك أن تبذل جهدك للإجابة عنها وإذا قام الطفل بأي شيء أو حاول الكلام خلال قيامه بإعطائه التعليمات أو خلال طرحت للأسئلة عندها قل له " بسس" و ارفع إصبعك السبابة بشكل أكثر وضوحاً. (Beth,2016, 21).

رابعاً: طريقة عامة في الإستجابة للترديد:

وتقوم على فكرة الإستجابة الحرفية للتعامل مع التردد وذلك لتعليم الطفل انه يحصل على استجابة تبعاً للكلام الذي قاله حرفياً. ذلك يكون حينما يردد الطفل السؤال الذي طرحه عليه يقوم المدرب بالرد على السؤال كأن يسأل الطفل " هل تريد عصير؟ " وحينما يردد الطفل السؤال ذاته، يردد المدرب فوراً " لا شكراً لك، ولكني أعتقد أنك تريد اخباري بشيء ما، ثم يستخدم لغة الإشارة والتلقيق لمساعدة الطفل لقول " أنا أريد عصير" كذلك يمكن استخدام فنية الجملة الناقصة كأن يقول المدرب "أنا اريد بعض ال....." ويلقنه عصير عن طريق الإشارة إلى علبة العصير (Gary&Judevine,2000, 4-7)

ويمكن تبديل المواقف التي تنتج التردد لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بحيث تكون الكلمات المستخدمة معروفة ومتطلبات المعالجة الذهنية للمعلومات أقل، ويوفر التردد استخدامات أكثر إنتاجية للغة. كذلك وجوده عند الضغط يكون الكلام الصدوي أقل كثيراً. وبعض التكرارات التي تبدو عديمة الهدف يمكن أن تتضمن عملية تحليل وإعادة ودمج (إعادة تركيب) ينتج عنها ظهور عبارات جديدة كما في النمو العادي. والذي يتكون بطريقة كاملة، حيث أن الأطفال ذوي

اضطراب التوحد يبدعون في استخدام العبارات التواصلية بأسلوب تواصلية. وهكذا ممكن أن يبدأ الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام سؤال (عبارة) لتوضيح أنهم يريدون أي شيء (مثل: هل تريد بسكويت؟) ولكنهم بعد ذلك سيغيرون تلك العبارة لينتجوا كلمات (مثل: هل تريد شراب؟) ويدمجون عبارتين، وفي وقت ما يمكن أن يغيروا الضمير بشكل ملائم (Blanc, 2012, 26)

المهارات اللغوية:

هي مجموعة من الأنظمة المعرفية التي تضم الأصوات والكلمات والمقاطع الصوتية والمعاني التي تخدم مدى واسعاً من وظائف التواصل الإجتماعية، وفي اضطراب التوحد ممكن أن يتأثر أي من هذه الأنظمة اللغوية (إبراهيم زريقات ، ٢٠٢٠ ، ١٥٠).

ويعرفها عادل عبدالله (٢٠٢١، ٣٨) بأنها تتضمن فهم اللغة، وإصدار الأصوات والكلمات أي جانباً اللغة الإستقبالية والتعبيري والذاتان يتمثلان في قدرة لطفل على فهم الكلام عند سماعه وتنفيذه دون نطقه بالنسبة للغة الإستقبالية، أما اللغة التعبيرية فتعني تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد. وعادة ما يتم الإقتصار في مرحلة ما قبل المدرسة على مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية كأساس لتناول الأداء اللغوي المهارات الإستقبالية (الإستماع، والفهم اللغوي، والمحاكاة الصوتية دون النطق)، ومهارات النطق أو التعبير اللفظي (نطق الأصوات - نطق الكلمات - نقل المعاني - التراكيب اللغوية - الإستخدام الإجتماعي للغة).

ويعتبر كلا من اللغة الإستقبالية والتعبيرية مهمه لفهم مهارات اللغة في حين تشير اللغة التعبيرية إلى قدرة الطفل على نطق اللغة، فإن اللغة الإستقبالية تشير إلى قدرة الطفل على فهم اللغة. والمشاكل في اللغة الإستقبالية تؤدي بدورها إلى مشاكل في اللغة التعبيرية. وبالإضافة إلى دراسة فهم محتوى اللغة (مثل الكلمات)، فمن المهم أيضاً دراسة قدرة الطفل على فهم جوانب أخرى من اللغة، مثل بناء الجملة، والضمائر (Frazier, 2011, 1228-1229).

ولكي يكون التواصل ناجحاً، لابد من إنتاج اللغة بشكل سليم، وأيضاً فهمها بشكل جيد. ويشار إلى القدرة على فهم أو استيعاب مجالات اللغة على إنها لغة استقبالية، ويشار إلى القدرة على إنتاج اللغة أو التحدث على أنها لغة تعبيرية؛ وقد يتبع الطفل التعليمات بشكل صحيح، ولكن قد لا ينتج نفس الجمل إلا بعد مرور عدة أشهر فبعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة

لديهم لغة تعبيرية أكثر من فهم اللغة الإستقبالية، ولكن هذا ليس معيارا دائما (Capone, 2014, 6-7)

اللغة الاستقبالية Receptive Language

يُعرف عبد العزيز الشخص (٢٠١٤، ٣٧٨) اللغة الاستقبالية بأنها ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يضمن تلقي الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها. كما تعرف اللغة الإستقبالية أنها القدرة على التعرف على إشارة الإدخال المشفرة لغوياً وفهمها، وتتضمن معالجة اللغة الإستقبالية على واحد أو أكثر من المكونات الحسية، وكذلك واحد أو أكثر من مكونات معرفية (Marschark&Spencer,2010,233).

وتعد اللغة الإستقبالية هي العدد الكلي للكلمات التي يفهمها الطفل عند سماعها منطوقة، فاللغة الإستقبالية هي القدرة الذهنية التي تتكون من المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والقواعد التي تنظمها جميعاً، وهذه القدرة تكتسب ولا يولد بها الفرد (عيد أبوحمزة، ٢٠٢٠، ٣٠١).

ويُعرف (Nadig,2013, 1743) اللغة الإستقبالية بأنها عمليات متعددة تشتمل على فهم وإدراك فحوى اللغة المنطوقة ، وهذا يشمل التعرف على أصوات الكلام المنطوق ، فهم معنى الكلمات بمفردها ، وفهم تراكيب الجمل التي يتم تقديمها ، وفهم نبر الأصوات وتنغيمه وإيقاعه (مثل تغيير المعنى المقصود من جملة إلى سؤال) الذي يستخدم كثيراً في الكلام ، وغالباً ما ينظر إلى الفهم الاستماعي (اللغة الاستقبالية) على أنها عملية نشطة مكونة من ثلاث عناصر رئيسية، وهي: الإنتباه لمدخلات الإدراك الحسي وبناء المعنى من الكلام والربط الذهني بين المسموع والمعرفة الموجودة.

إذن فإن اللغة الإستقبالية هي القدرة على فهم وتفسير المعلومات التي يتم نقلها خلال الكلام. وتشمل قدرة الفرد على الإنتباه للغة.

اللغة الإستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يشير إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠، ١٤٧) بأن اللغة نظام معقد معتمد على التفاعل مع عوامل متعددة ضمن حلقة التطور، حيث يشمل ما تم تقديمه من مدخلات أو معلومات للطفل التي تختلف كميتها ونوعيتها وطاقاتها ومتغيرات الطفل مثل الدفعية والتفكير والحالة العصبية للطفل، ويربط العجز الإجتماعي والعصبي والعقلي بالتأخر في اللغة ومشكلاتها لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

ولقد وجدت البحوث أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم منطقتان في الدماغ عادة ما تكون أضخم من المعتاد؛ هما الفصان الأمامي والصدغي (الجانبي)، هاتان المنطقتان مسئولتان بشكل كبير عن اللغة. منطقة (بروكا) BrocaK؛ وهي الموجودة في الفص الأمامي من الدماغ مسئولة عن تنسيق الكلمات مع بعضها من ناحية القواعد النحوية من أجل خلق لغة تعبيرية، أما منطقة (ويرنك) Wernick؛ الجزء الذي يتولى معالجة اللغة الإستقبالية، والأشخاص الذين لديهم مشكلات في هذه المنطقة عادة ما يكون لديهم صعوبة في استيعاب وفهم اللغة. وعلى الرغم من أن كلا من منطقتي بروكا وويرنك في جزأين مختلفين في الدماغ إلا أنهم يعملان بشكل مستمر أثناء معالجة اللغة، وفي حالة الطفل من ذوي اضطراب التوحد فإن منطقتي ويرنك و بروكا عادة لا تعمل معاً لأسباب غير مفهومة في وقتنا الحالي (أماندا بوتيت ، ٢٠١٨ ، ٢١١).

ويظهر الأطفال ذوي اضطراب التوحد مشكلات في الإستخدام النفعي للغة (Pragmatic) ، والتي تلعب دوراً مهماً في اللغة الإستقبالية والتعبيرية، وهي تشير للقدرة على دمج المعلومات ذات المعنى القادمة من سياق معين في موقف معين من أجل الوصول لإستيعاب اللغة ومن ثم استخدامها، كما أن عدم فهم النحو والصرف للغة يؤدي لعزلة اجتماعية وعجز في التواصل، فإذا لم يفهم المقاطع الصوتية ينتج عنه عجز في القدرة على فهم المعلومات. ويلعب الإنتباه المشترك مكون مهم من مكونات التواصل ودوراً في تتطور المهارات اللغوية مثل بناء مفردات، وتطور اللغة الإستقبالية ومهارات اللغة النفعية (أماندا بوتيت ، ٢٠١٨ ، ٢١٣ - ٢١٥).

اللغة التعبيرية Expressive Language

يُعرف قدرة الطفل على إنتاج الرسائل اللغوية والتعبير عما يريد باستخدام الكلام وبما تتضمنه اللغة التعبيرية من النظم والأنماط الصوتية والبناء الداخلي للكلمات وبناء الجمل وتوظيف اللغة بطريقة مناسبة في الوقت المناسب بالإضافة لكفاءة نطقه بدون أي اضطرابات فيه (إيهاب الببلاوي، ٢٠١٠، ٢٩).

- وعرفها إبراهيم زريقات (٢٠٠٤، ٥٦) بأنها القدرة على التعبير عن أفكار بكلمات منطوقة والنطق هو القدرة على لفظ كل كلمه بوضوح وتنتمثل مشكلات اللغة التعبيرية في ضعف القدرة على استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللغوية الصحيحة وضعف ادراك السياق الإجتماعي للغة وضعف القدرة على متابعة الموضوع وإختيار الكلمات الصحيحة، لا يكون الطفل مفهوم كلامه من قبل أشخاص غير مألوفين.

خصائص اللغة التعبيرية عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

١- خلط في الأصوات الإستقبالية والتعبيرية

تظهر هذه المشكلة واضحة لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد في عدم قدرته على إنتاج الألفاظ والتلقائية في تكوين النماذج العقلية التي تمكن الفرد من متابعة ومراقبة تقدمه في الحديث والإنصات إلى مساهمات الآخرين لكي يقارن بين ألفاظه التي يستخدمها وبين معايير الحديث المناسب والأسلوب والتوقيت ومن الطبيعي أن يوصف حديث وكلام الطفل ذوي اضطراب التوحد بأنه يفتقر إلى البعد الإبتكاري (لا ينتج أفكار جديدة) (رفعت بهجت ، ٢٠٠٧ ، ٨٣).

٢- القصور اللغوي الخاص

- التعميم غير الملائم لمعاني الكلمات.
- استخدام كلمات فردية تنسم بالخصوصية الشديدة.
- عدم القدرة على إستخدام الكلمة بمفهوم أكثر شمولية.
- صدى صوت ونغمة صوتية غير عادية.
- انعكاس في استخدام الضمائر (سوسن الحلبي، ٢٠٠٥ ، ٣٣)

٣- القصور في مهارات التواصل (استقبال وإرسال) لفظي وغير لفظي.

يعاني الاطفال ذوي اضطراب التوحد من قصور واضح سواء لفظيا أو غير لفظي حيث أن هناك ٥٠% منهم على الأقل لا تنمو اللغة لديهم على الإطلاق والباقي من هؤلاء الأطفال لا يكون لديهم سوى بعض الكلمات القليلة ومع ذلك لا يكون بإمكانهم إستخدامها في السياق اللغوي الصحيح كي تدل على معناها الذي نعرفه نحن، كذلك فهم يعانون من اضطرابات عديدة ومختلفة في النطق والإيماءات (عادل عبدالله، ٢٠٠٤ ، ٢٥).

دراسات سابقة

١- دراسة (Tek & Saime 2010): معرفة أثر التحليل الطولي للإنتباه المشترك وتطور

اللغة لدى أطفال طيف التوحد. وفي هذه الدراسة تم تعقيب مسارات النمو واللغة في ثلاث مجموعات من الأطفال الصغار على مدار سنة واحدة، وقد شارك (١٨) طفلاً وطبق مقياس هيرغوا للإطفال لمعرفة القدرة المعرفية واللغة التعبيرية والإستقبالية لدى هؤلاء الأطفال. وتشير النتائج إلى الإنتباه المشترك يلعب دوراً حاسماً في تنمية التركيز والإنتباه مما يؤدي للتنمية الإجتماعية واللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢- دراسة (Colon, Ahearn, Clark & Masalsky, 2012) : عن تأثيرات التدريب الإجراءي اللفظي ومقاطعة الإستجابة وإعادة التوجيه على الألفاظ المناسبة وغير المناسبة، هدفت الدراسة إلى فحص تأثير استخدام مدخل السلوك اللفظي في خفض السلوكيات النمطية اللفظية ورفع مستويات اللغة المناسبة وتحسين اللغة الوظيفية لدى عينة من أطفال الأوتيزم، وتحديد ما اذا كانت النمطية ستقل بزيادة الألفاظ المناسبة أثناء التدريب اللغوي بدون استخدام استراتيجية مقاطعة الإستجابة وإعادة التوجيه (RIRD) أم لا، وتكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال أوتيزم تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٠) سنوات ولديهم مستويات من السلوكيات النمطية تعيق أنشطتهم الأكاديمية والقدرة على التواصل الوظيفي كما أنها تحدث بمستويات غير مقبولة خارج الفصل الدراسي.

واستخدمت الدراسة ملخص خطة التعليم الفردية وتقرير المعلم لتقييم المخزون اللفظي ولم يتم استخدام تقنين مقنن للإجراءات اللفظية، وتؤكد الدراسة أن التأثيرات كانت أقوى عند الدمج بين الإستراتيجيات .

٣- دراسة بيرى (Perry, 2012): عن تأثير مقاطعة الإستجابة وإعادة التوجيه (RIRD) على المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي النمطية اللفظية، هدفت الدراسة إلى بحث تأثير استخدام استراتيجية مقاطعة الإستجابة وإعادة التوجيه (RIRD) في خفض السلوكيات النمطية اللفظية وتقييم آثار هذا الإجراء على زيادة المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال أوتيزم تتراوح أعمارهم من (٤ : ٥) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استخدام استراتيجية مقاطعة الإستجابة وإعادة التوجيه (RIRD) أثناء تطبيق برنامج التدخل السلوكي المبكر والمكثف ، قد ساعد في خفض السلوكيات النمطية اللفظية.

٤- دراسة عبد الله الشلوي (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وكان متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٧ - ١٠) سنوات ودرجة توحدهم متوسطة وأشارت النتائج بوجه عام إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة في تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

٥- دراسة **Grossi(2013)** : معرفة الفروق الطبيعية بين المصاداة العرضية والدائمة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد . وتكونت العينة من (١٨) مشاركا من ذوي اضطراب التوحد. وقد تم تطبيق مقياس فيلاندا للنضج الاجتماعي ومقياس ملاحظة الوظائف الأساسية واستبيان اللغة. وقد تم تحليل البيانات بواسطة ارتباط بيرسون ومعامل الإنحدار للمتغيرات وأظهرت النتائج أن المصاداة هي تعبير عن الإعتماد على البيئة وقد تحدث في الحالة التي يكون فيها الطفل ذوي اضطراب التوحد يريد المشاركة في عملية التواصل ويفتقر السيطرة على الكلام فيكرر كلمات الطرف الآخر بدلا من اختيار إجابة. كما تشير أن ظهور المصاداة العرضية يعكس عدم قدرة المريض على تصفية الضوضاء في البيئة المحيطة كما يؤدي في بعض الأحيان على الإعتماد على البيئة الخارجية

٦- استهدفت دراسة **ضحى عبدالناصر (٢٠١٤)**: معرفة مدى فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية للطفل ذوي اضطراب التوحد. وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وتضم (٧) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، ومجموعة ضابطة تضم (٧) أطفال من ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (أربع سنوات وشهر إلى سبع سنوات وشهرين). وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج لوفاس الذي يقوم على التدريب المنظم والتعليم الفردي بناء على نقاط القوة والضعف للطفل في تنمية مهارات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية للطفل.

٧- أما دراسة **مي أحمد رضوان (٢٠١٥)**: فاستهدفت الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي لغوي لتنمية المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية والاجتماعية) لدى الأطفال الذاتويين في إطار نظرية العقل عمر (٤-٦) سنوات ونقصي تأثير البرنامج عبر الزمن في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا من ذوي اضطراب التوحد مقسمين في مجموعتين : تجريبية (ن:١٠) وضابطة (ن: ١٠) وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق جميع فروضها مما يدل على فاعلية البرنامج.

٨- أما دراسة **Beth (2016)**: فاستهدفت اظهار أن الأنواع المختلفة لاضطراب المصاداة لها أهمية تنموية في مجال اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . وتناولت هذه الدراسة دراسة حالة طفل عمره ٦سنوات و٧ شهور ويعاني من اضطراب طيف التوحد. واستخدمت هذه الدراسة أدوات مقياس تحليل المحادثة، وتقييم اللغة والتوحد. كما كشفت الدراسة عن أن أسلوب تواصل الكبار مع الطفل ذوي اضطراب

التوحد مسؤول عن تنمية اللغة لدى الطفل وانخفاض اضطراب المصاداة، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى أهمية رفع الكفاءة التواصلية مثل معرفة بنية الكلام والجمل والقدرة على بدء المحادثة للتخفيف من نسبة اضطراب المصاداة لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد.

٩- أما دراسة ريهام عبدالوهاب بكر (٢٠٢٠): فاستهدفت علاج المصاداة لدى ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على استراتيجتي التأخير الزمني وتدرجات المحاولة المنفصلة وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات ويتراوح معامل الذكاء لديهم ما بين (٥٠-٥٥) حسب مقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة. وقد توصلت النتائج إلى فعالية كلا الإستراتيجيتان التأخير الزمني وتدرجات المحاولة المنفصلة في علاج المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

١٠- دراسة محمد سعيد عجوة (٢٠٢٠): هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التحليل الوظيفي للسلوك في خفض حدة التردد الكلامي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال توحيدين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٤-٦) سنوات ودرجة ذكاء (٧٠-٩٠) وشدة توحد متوسطة، أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في خفض حدة التردد الكلامي.

١١- دراسة أماني صلاح عبده (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي تخاطبي في خفض المصاداة وأثره على التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي التصميم " قبلي - بعدي" للمجموعة الواحدة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير للبرنامج التدريبي التخاطبي المستخدم في خفض المصاداة.

١٢- دراسة (Edelstein,& Selver 2021): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تعقيد الطلب والمهام المطلوبة والمصاداة الفورية لدى أربعة تلاميذ من ذوي اضطراب التوحد وتمت الدراسة باستخدام روايات شفوية مقننة والتي تتطلب استجابات شفوية باستخدام تصميم متعدد العناصر واختبار ما إذا كانت المصاداة الفورية سوف تؤثر على الوساطة الاجتماعية. أوضحت نتائج الدراسة أن المصاداة الفورية يكثر ظهورها مع الروايات المعقدة التي تحتوي مهام تحتاج معالجة لفظية أكثر من الحالات الأخرى.

تعقيب على الدراسات والبحوث التي تناولت المصاداة:

لقد تم استعراض أهم البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات الدراسة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن الواضح وجود اهتمام متزايد من جانبهم لفهم الإضطراب ومحاولات لوضع برامج وطرق علاجية لها، كما يمكن القول بوجود دراسات أغلبها وصفية وهناك بعض الدراسات الأخرى تجريبية ومن الملاحظ أيضا أن الدراسات العربية التي تناولت الظاهرة تناولتها من الناحية التدريبية العلاجية وكذلك فإنه بعد الإطلاع وتحليل الدراسات السابقة يمكن القول أن الدراسات التي تناولت البرامج التدريبية على إختلاف أزمناها قد استقت أفكارها الأساسية من استراتيجية (Ivar Lovaas) باستخدام السلوك التطبيقي؛ ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بتبنى استراتيجيات حديثة لعلاج المصاداة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد على اعتبار انها مهارات أساسية لتحسين اللغة (الإستقبالية و التعبيرية) والتي أثبتت فعاليتها.

سوف تقوم الباحثة بإستعراض أهم جوانب الإستفادة من هذه البحوث والدراسات في تحديد موضع الدراسة الحالية، والهدف منها والمنهج العلمي المتبع، والأدوات، وفيما يلي عرض لذلك.

من حيث الهدف:

اهتمت الدراسات السابقة بصفة عامة في تحسين وتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد مثل دراسة(عبد الله الشلوي، ٢٠١٢، ضحى عبد الناصر، ٢٠١٤)؛ (Beth(2016) أما الدراسة الحالية فهي تهدف لتحسين المهارات اللغوية للخفض من المصاداة لدى أطفال اضطراب التوحد.

من حيث المنهج:

اعتمدت بعض الدراسات السابقة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي والتتبعي مثل دراسة (أمانى صلاح عبده، ٢٠٢١؛ محمد عوجة، ٢٠٢٠). وكذلك اعتمدت بعض الدراسات على التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة مثل دراسة (مي أحمد رضوان، ٢٠١٥) والبعض الآخر اعتمد على التصميم الوصفي مثل دراسة (Grossi(2013) ؛ (Tek & Saime(2010).

ولقد اعتمدت تلك البرامج على منحى المنهج التجريبي القائم على الضبط التجريبي للمتغيرات، وكذلك الإستراتيجيات الأكثر فاعلية مثل استراتيجيات المحاولة المنفصلة، ومقاطعة الإستجابة وإعادة التوجيه والنمذجة، والتسلسل والتشكيل، والتلقين اللفظي، والتعزيز المادي

والمعنوي، والتكليفات المنزلية وغيرها من الفنيات التي يمكن أن تستفيد منها الباحثة في تصميم البرنامج مثل دراسة (ريهام عبد الوهاب، ٢٠٢٠).

وقد أجمعت الدراسات بإختلاف أنواعها على أن المصاداة تعيق تعلم مهارات اللغة والمهارات الاجتماعية، لذا فإنه ليس من السهولة على أطفال التوحد اكتساب المهارات اللغوية وتطويرها؛ كما أن المصاداة هي إعادة الكلمات، وتعتبر غير ذات معنى تواصلية وهي ترديد لإرادي تلقائي، وتصبح مشكلة بسبب إعاقته لنمو اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى أطفال التوحد والقدرة على التواصل الوظيفي كذلك تضر بأنشطتهم اليومية وتفاعلهم الاجتماعي وأهمية التدخل والعمل على استبدالها بإستجابات تواصلية، ولقد أسفرت نتائج البحوث والدراسات على أن إكتساب اللغة وتطويرها يخفض من المصاداة مثل دراسة (Colon et all., (2012) perry (2012),Edelstein,&Selver (2021).

فروض الدراسة

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المصاداة (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المصاداة.

البرنامج التدريبي

برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات اللغوية لخفض المصاداة لدى أطفال ذوي

اضطراب التوحد (إعداد الباحثة):

خطوات البرنامج: تضمن البرنامج الحالي ثلاث خطوات رئيسية:

مرحلة الإعداد: (قبلا التطبيق)

- تم إجراء مقابلة مع مدير كلا من مركزين الدراسة الحالية وتوضيح هدف الدراسة التي ترغب في تطبيقها، فأبدى قبولاً واستعداداً للمشاركة ثم مقابلة الإخصائي النفسي وأخصائية

التخاطب من أجل فحص ملفات الأطفال للتحقق من درجة ذكائهم والتأكد من تشخيصهم بأنهم أطفال ذوو اضطراب التوحد.

- تم التعارف بين الباحثة وأفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأمهاتهم بهدف إقامة علاقات ألفة وإزالة الرهبة لديهم من الباحثة وتم ذلك في وجود مدير المركز.

مرحلة التنفيذ: (أثناء التطبيق)

التصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم القبلي / البعدي / التتبعي لمجموعة تجريبية

واحدة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٥) أطفال (٣) ذكور و(٢) أنثى أطفال من ذوي اضطراب التوحد متوسطي الأداء الوظيفي وتم استبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها شروط البحث.

وتم مراعاة بعض الشروط والمواصفات أثناء اختيار العينة لضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وقد حددت الباحثة فيما يلي:

- العمر الزمني: يتراوح ما بين (٦-٩) سنوات.
 - معامل الذكاء: يتراوح معامل ذكاء العينة من (٧٠:٨٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه (الصورة الخامسة)، وقد حصلت الباحثة على درجة الذكاء الخاصة بكل طفل من اختبارات ذكاء لدى أولياء الأمور بالإضافة إلى واقع سجلات كل طفل بالمركز وتم ذلك بمساعدة الإخصائي النفسي.
 - شدة اضطراب التوحد: جميع أفراد العينة من ذوي الأداء الوظيفي المتوسط على مقياس جليام التقديري لتشخيص التوحد.
- #### المرحلة الأولى (المرحلة التمهيديّة):

التطبيق القبلي لمقياس المهارات اللغوية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- تم التطبيق القبلي لمقياس المهارات اللغوية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد على عينة الدراسة من الأطفال، وتم رصد نتائج التطبيق القبلي للمقياس.
- بعد الإنتهاء من التطبيق القبلي لمقياسي المصاداة للأطفال ذوي اضطراب التوحد والمهارات اللغوية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد، تم تطبيق البرنامج على المجموعة

التجريبية للدراسة في مدى زمني (١٦) أسبوعا، يتكون البرنامج من (٥٥) جلسة بواقع أربع جلسات في الأسبوع، وتراوحت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة تقريبا حسب محتوى الجلسة وكان يتم التطبيق أحيانا في وجود الأم.

المرحلة الثانية (مرحلة التدريب):

وهي المرحلة الأساسية في البرنامج، وتحتوي على عدد (٥٥) جلسة، (تطبيق بداية من الجلسة الخامسة حتى الجلسة الثانية الخامسون)، وفي كل جلسة تطبق الباحثة مهارة جديدة، وقد راعت الباحثة مجموعة من الإعتبارات أثناء تطبيق البرنامج التدريبي:

- تدعيم العلاقة بين الباحثة والأمهات وكذلك الأطفال والمرحلة العمرية التي يمرون بها.
- التنوع في الأنشطة والمعززات حتى لا يتسرب الملل إلى الأطفال.
- التنظيم والترتيب لأي مهارة قبل البدء - تحديد دور الباحثة - الطفل - الأم.
- اتباع الخطوات الواحدة تلو الأخرى بطريقة متسلسلة.
- استخدام التعزيز السلبي من تجاهل واطفاء للسلوك الغير مرغوب فيه.
- معرفة كل الأبعاد الخاصة بكل طفل قدر الإمكان لإعطائه خبرات تناسبه.
- استخدام عملية التدعيم الإيجابي سواء باستخدام تدعيمات مادية أو تدعيمات اجتماعية.
- قيام أكثر من شخص بتدريب الطفل (الباحثة - الأم - المعلمة)

مرحلة الإنهاء و التقييم، وتشمل:

- التقييم القبلي: عن طريق عرض البرنامج على المشرفين والسادة المحكمين وإضافة التعديلات اللازمة على الجلسات قبل بداية تطبيق البرنامج، ثم تطبيق المقاييس على الأطفال وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.
- التقييم المستمر: تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال عمل تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج للوقوف على مدى استفادة الأطفال من أنشطة وفعاليات الجلسة والتأكد من اكتساب وتعلم الأطفال للمهارات التي يتم تقديمها في الجلسة.
- التقييم البعدي: عن طريق تطبيق مقياس المهارات اللغوية المصور والمصاداة للأطفال ذوي اضطراب التوحد على المجموعة التجريبية قبل وبعد انتهاء البرنامج وعن طريق حساب الفروق بينهما يمكن معرفة فعالية البرنامج في خفض المصاداة لدى عينة الدراسة وتحسين المهارات اللغوية لديهم.

- التقييم التتبعي: تقويم تتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج من خلال إعادة تطبيق المقاييس، والتحقق من فعالية البرنامج على كل طفل وقياس مدى الإحتفاظ بآثر التدريب حتى يتم التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج.

- رصد النتائج للقياس القبلي والبعدي والتتبعي لإجراء المعالجات الإحصائية.

نتائج الدراسة:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية (الأبعاد و الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed (WS) Ranks Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية (الأبعاد و الدرجة الكلية)، ويتضح ذلك من خلال جدول (١)

جدول (١)

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	أبعاد مقياس المهارات اللغوية
٠,٠٥	٢,٠٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالبة	الإنتباه
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	
٠,٠٥	٢,٠٦٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالبة	المستوى الدلالي الإستقبالي
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	
٠,٠٥	٢,٠٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالبة	المستوى النحوي
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	
٠,٠٥	٢,٠٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالبة	المستوى الإستخدامي
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	
٠,٠٥	٢,٠٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالبة	الطلب
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	أبعاد مقياس المهارات اللغوية
٠,٠٥	٢,٠٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالية	التسمية
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	
٠,٠٥	٢,٠٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالية	الإجابة على الأسئلة
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	
٠,٠٥	٢,٠٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	السالية	الدرجة الكلية
		١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	الموجبة	
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	التساوي	

يتضح من جدول (١) تحقق الفرض الثاني حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأن هذه الفروق في القياس البعدي مرتفعة مقارنة بالقياس القبلي أي أنها تتجه نحو القياس البعدي، وكانت قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي، وذلك يشير إلى ارتفاع الأداء لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تعرضهم لجلسات البرنامج الإرشادي مقارنة بالقياس القبلي، وكذلك يرجع التحسن إلى اتباع الباحثة القواعد الصحيحة في التدريب على الفهم والإدراك، بالإضافة إلى التركيز على مضمون كل لفظ ينطق به الطفل، وتنظيم البيئة وتحسين مهارات الطلب والإجابة على الأسئلة والتعبير عن المشاعر والإنفعالات؛ وكذلك الشرح له بأدوات وصور متعددة ومجسمات؛ وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Venger, Valenzuela Cynthia,(2013) Edwards,Saffron,& Ellis,(2019) ودراسة نهلة مصطفى (٢٠١٨)؛ ودراسة سيد جارحي(٢٠١٧)؛ ودراسة خالد النجار، وأحمد عبد العظيم (٢٠١٥)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين أداء أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي والتي تتفق نتائجها مع الدراسة الحالية؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المصاداة تجاه القياس البعدي "

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المصاداة، واستخدمت اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test (WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المصاداة (الأبعاد والدرجة الكلية) ، كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect Size باستخدام المعادلة التالية $r = z/\sqrt{n}$ (Fertiz. etal, 2012) ويوضح ذلك جدول (٢):

جدول (٢)

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المصاداة

أبعاد مقياس المصاداة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التكرار	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	التساوي	٠					
ضعف فهم التعبيرات اللفظية	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	التساوي	٠					
ضعف فهم القواعد النحوية	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥	٠,٩٢
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	التساوي	٠					
ضعف الإتيان	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	التساوي	٠					
ضعف التواصل اللفظي والإجتماعي	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	التساوي	٠					
الدرجة الكلية	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	التساوي	٠					

يتضح من جدول (٢) تحقق الفرض الثاني حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على

مقياس المصاداة ، وأن هذه الفروق في القياس البعدي منخفضة مقارنة بالقياس القبلي أي أنها تتجه نحو القياس البعدي، وكانت قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي، وذلك يشير إلى انخفاض المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تعرضهم لجلسات البرنامج الإرشادي مقارنة بالقياس القبلي، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية ونجاحه في خفض المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

يتضح أن حجم تأثير Effect Size البرنامج التدريبي في التخفيف من حدة المصاداة بلغ (0,91) مما يشير إلى أن (91 %) من التباين في المصاداة يرجع إلى البرنامج التدريبي الحالي، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم الأثر المرتفع للبرنامج التدريبي الحالي على التخفيف من حدة المصاداة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

ويمكن تفسير خفض المصاداة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تلقيهم البرنامج التدريبي إلى زيادة مفردات اللغة وتعديل سلوكياتهم السلبية وتقليل التكرار غير ذي معنى للكلام وقد يرجع هذا التحسن إلى استخدام البرنامج التدريبي لأساليب وفنيات تدريبية كالتعزيز الإيجابي والذي كان له تأثير إيجابي في خفض المصاداة، والتنوع في تقديم محفزات قويًا للأطفال على الإدماج والإشراك في أنشطة البرنامج؛ واستخدام فنية النمذجة، حيث أن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظاته لسلوك الآخرين من حوله، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات مثل دراسة محمد كمال أبو الفتوح (2009)، في أهمية النمذجة في زيادة الكلام التلقائي وإنخفاض الترددات اللإرادية. ومما أسهم في خفض المصاداة تخفيف القيود على أطفال المجموعة التجريبية حيث كانت

الباحثة تقلل من عدد الأسئلة والأوامر وهذا يتفق مع دراسة (Edelstein& Selver,2021) وإجراءات التصحيح المفردة كطريقة مقاطعة حالات التريد الكلامي وإعادة التوجيه وتعلم الإستجابة الصحيحة قد أعزى إلى ظهور فروق واضحة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المصاداة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس المهارات اللغوية".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed (WS) Ranks Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية (المهمات والدرجة الكلية)، ويتضح ذلك من خلال جدول (٣)

جدول (٣)

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية

أبعاد مقياس المهارات اللغوية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإتنباه	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٤				
المستوى الدلالي الإستقبالي	السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣٣	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
المستوى النحوى	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٤				
المستوى الإستخدامي	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٤				
الطلب	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٤				
التسمية	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٣				
الإجابة على الأسئلة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٠٤	غير دالة
	الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	التساوي	١				
الدرجة الكلية	السالبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠	١,٠٩٥	غير دالة
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	٠				

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية (الأبعاد والدرجة

الكلية) وكانت قيم (Z) أقل من القيمة الجدولية، وبالتالي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث؛

وتفسر الباحثة استمرارية فعالية البرنامج في تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى تحسين مهارات الطلب والإجابة عن الأسئلة كمدخل لزيادة المفردات اللغوية مما ساعد الأطفال على استمرارية أثر التعلم وترسيخ تلك المهارات التي تعلمها الأطفال و التعبير الفعال عن الغضب والفرح والموافقة والرفض والإختيار، وغيرها من الأساليب اللفظية، و استخدام الباحثة الصور المرئية البصرية والتعبير الوجهي بصورة ثابتة لتجعل الطفل قادراً على الإعتماد على المعرفة والفهم، ويتفق ذلك مع كل من الدراسات التالية دراسة نفين عبدالله (٢٠١١)؛ ودراسة عبدالله الشلوي(٢٠١٢)؛ وضحي عبدالله ناصر(٢٠١٤)؛ ودراسة Beth(2016) والتي أشارت جميعها إلى استمرارية البرنامج وبقاء أثر التعلم ؛ وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى الأداء على المهارات اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المصاداة".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المصاداة ، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed (WS) Ranks Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المصاداة (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، ويتضح ذلك من خلال جدول (٤)

جدول (٤)

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المصاداة

أبعاد مقياس المصاداة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التكرار	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٤				
ضعف فهم التعبيرات اللفظية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٣٣	غير دالة
	الموجبة	٣	٣,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	٠				
ضعف فهم القواعد النحوية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	التساوي	٣				
ضعف الإلتباه	السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤١٢	غير دالة
	الموجبة	٣	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
ضعف التواصل اللفظي والإجتماعي	السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	٢				
الدرجة الكلية	السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٧٠٧	غير دالة
	الموجبة	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠		
	التساوي	٠				

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المصاداة (الأبعاد والدرجة الكلية) وكانت قيم (Z) أقل من القيمة الجدولية، وبالتالي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع، وتفسر الباحثة بقاء أثر البرنامج بسبب التدريب القائم على الأنشطة المتنوعة واستراتيجياته وفتياته المتعددة، كالحث بأنواعه، النمذجة بأنواعها، التعزيز بأشكاله، والإيقاف المؤقت وإعادة التوجيه وتنظيم البيئة، وكذلك توجيه الباحثة لأولياء الأمور وتنفيذ التكاليف المنزلية بما ساهم في تعميم المهارات المكتسبة من ناحية ومن ناحية أخرى خفض التردد الكلامي؛ وكذلك إجراء تقويم مرحلي في نهاية كل جلسة وإجراء تقويم نهائي بعد الإنتهاء من التدريب على كل بعد ومهارة متضمنه في البرنامج المستخدم كان ذلك له أثر إيجابي في بقاء أثر التعلم وعدم حدوث إنطفاء للمهارات المتعلمة، وخفض مستوى اضطراب المصاداة بعد إنتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة؛

وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى المصاداة لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التوصيات:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأخصائيي التخاطب العاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية واللغوية لهذه الفئة من الأطفال لأن ذلك شأنه أن يساهم في تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.
- التدخل المبكر لحماية الأطفال ذوي اضطراب التوحد لما يتعرضون له من مشكلات صحية وانفعالية ونفسية واجتماعية من منطلق التخفيف والدعم لهم.
- عمل دورات تدريبية لأسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتضمن طرق التعامل مع هؤلاء الأطفال وسبل مواجهة المشكلات السلوكية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال وتقديم الطرق المثالية للتعامل مع هذه المشكلات.
- التعاون بين الأخصائيين والمهنيين والأخذ بفريق العمل المتكامل سواء في التشخيص أو العلاج.

البحوث المقترحة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أمكن للباحثة اقتراح عدد من البحوث المرتبطة بموضوع الدراسة:
- فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين المهارات الاجتماعية لخفض المصاداة لدى أطفال اضطراب التوحد.
 - فعالية برنامج تدريبي للأمهات في خفض التردد الكلامي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
 - فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لخفض المصاداة لدى أطفال اضطراب التوحد.
 - فعالية برنامج تدريبي قائم استراتيجيات المحاولات المنفصلة لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
 - فعالية برنامج قائم على اللعب الموجه لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

المراجع

١. إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤). التوحد الخصائص والعلاج، عمان: دار وائل.
٢. إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد. عمان: دار الفكر.
٣. أماندا بتوت (٢٠١٨). اضطرابات طيف التوحد: الأسس، والخصائص، والإستراتيجيات الفاعلة(ترجمة غالب محمد الحباري). عمان: دار الفكر.
٤. إيهاب الببلاوي(٢٠١٢). اضطرابات التواصل ط٦، الرياض: دار الزهراء.
٥. إيهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠١٠). اضطرابات التواصل. ط٤. الرياض: دار الزهراء.
٦. جبل بوتشر(٢٠١٠). الطيف التوحيدي (الذاتوية) خصائص وأسباب وقضايا تشخيصية. ترجمة يوسف لطيفة ويوسف بركات وعبير قدسي ونزار ابازيد. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.
٧. ريتا جوردن، بيول ستيوارت (٢٠٠٧)، الأطفال التوحيديون (جوانب النمو وطرق التدريس) . ترجمة رفعت بهجت، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
٨. ريهام عبد الوهاب أبو وردة (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي التأخير الزمني وتدريبات المحاولة المنفصلة لعلاج المصاداة لدى ذوي اضطراب التوحد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٩. زينب محمود أبو العينين شقير، عيد جلال أبو حمزة (٢٠٢٠) . فعالية برنامج تدريبي أسري من خلال الدمج الأسري في تنمية مهارات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية لدى التوحيدي، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ١٠، يناير، ٣١ - ٣٣٤.
١٠. ضحى عاصم عبد الناصر (٢٠١٤). فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية للطفل الذاتوي. رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١١. عادل عبدالله محمد(٢٠٢١). تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
١٢. عبد العزيز الشخص (٢٠١٤). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الإحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-
١٣. عبدالله الشلوي(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
١٤. فاروق الروسان (٢٠٠٢). مقدمة في الإضطرابات اللغوية، الرياض، دار الزهراء.
١٥. فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٦). قضايا ومشكلات الأطفال ذوي التوحد. الرياض: دار الزهراء.
١٦. محمد سعيد عجوة (٢٠٢٠/أكتوبر). فعالية برنامج تدريبي قائم على التحليل الوظيفي للسلوك في خفض حدة التردد الكلامي (الايكولاليا) لدى ذوي اضطراب التوحد. مجلة علوم ذوي الإحتياجات الخاصة، مج ٢، ع ٢٤، ١١٥٦-١٢١٦.
١٧. مي رضوان(٢٠١٥). فاعلية برنامج اثرائي لغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال الذاتواتين في اطار نظرية العقل، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
18. Beth, Breaux. (2016). Multiple discourse analyses the communicative value of echolalia in achild autism . PH.D, southeasteren Louisiona University (Communication Sciences and Disorders). 66,29-78.
19. Blanc, M., (2012). Naturel language acquisition on the autism spectrum: the journey form echolalia to self generated language. MA, WI: Communicaion Development Center.
20. Capon, N. (2014).Language assessment and intervention: Adevelopmental approach.In Singleton, N.& Shulman,B. (Eds).Language development foundations, processes and clinical applications, pp.(1-33). 2ed. USA: Jones&Bartlett Learning.
21. Colon,C.L., Ahean,W.B.,Clark, K.M.,&Masalsky,J.(2012).The effects of verbal operant training and response interruption and redirection on appropriate and inappropriate vocalizations . Journal of Applied Behavior Analysis,45(1) ,107- 120.
22. Demaine, &Krystal. (2014). Musical echolalia and non- Verbal children with autism . Ph. D, University of Lesly.
23. Edelstein, M. L., Sloman, K., &Selver, K.(2021). Effects of Demand Complexity on Echolalia in students With Autism. Behavior Analysis in Practice,1-7.
24. Grossi, D, Marcone, R., Cinquegrana, T., & Gallucci, M. (2013).on the differential nature of induced and incidental echolalia in autism. Journal of Intellectual Disability Research,57(10),903-912.
-

-
25. Gilakjani, P., & Sabouri, B. (2016). Learners Listening Comprehension Difficulties in English Language Learning: A Literature Review. *English Language Teaching*, 9(6), 123
 26. Gary J. Heffner. M.A. Judevine. July (2000). Echolalia and Autism. [Http://www.autism.mybravent.com](http://www.autism.mybravent.com)
 27. Frazier, M. (2011). Receptive Language. In *Encyclopedia of Child Behavior and Development* (pp.1228-1229). Springer US.
 28. Hupp, & Katherine, E. (2008). Applying the principles of applied behavior analysis to reduce echolalia in a child with autism. MA, University of California stats.
 29. Nadig, A. (2013) Listening Comprehension. In: Volkmar F.R. (eds) *Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders*. Springer, New York, NY
 30. Shibata, A., Yoshiaki, H., Kambayashi, Y., Masami, Y., Junko, H., Koichi, H., Naoto, O., Takiko, S., & Hiroyuki, N. (2013).
 31. Perry, T. L., (2012). The Effects of Response Interruption and Redirection on Language Skills in Children with Vocal Stereotypy. {ph.D.dissertation}, Eastern Michigan University
 32. Shawler, L. A., & Miguel, C.F. (2015). The effects motor and vocal response interruption and redirection on vocal stereotypy and appropriate vocalizations. *Behavioral Interventions*, 30, 112-134
 33. Tek, & Saime. (2010). Longitudinal analysis of joint attention and language development in young children with autism spectrum disorders. Ph. D. university of alternative device on echolalia in autism. MA, University of Texas at El Paso.
 34. Ron pomper, et al (2019). Specificity of Phonological Representation for Children with Autism Spectrum Disorder, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, <https://doi.org/10.1007/s10803-019-04054-5>
 35. Marschark, M., & Spencer, P. (2010). *The Oxford handbook of deaf studies, language, and education* (vol.2). Oxford University press.